

دراسة تقييمية لواقع التعليم الريادي لعينة من الجامعات الجزائرية سطيف، المسيلة، بسكرة
(نموذج مقترح لتدريس برامج ريادة الأعمال)

An evaluation study of the reality of entrepreneurial education for a sample of Algerian universities: Sétif, M'sila, Biskra (Suggested model for teaching entrepreneurship programs)

أميرة علويط^{1*}، محمد فرعون²

¹ مخبر الصناعة، التطور التنظيمي للمؤسسات والإبداع، جامعة الجيلاي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، amira.allouit@univ-dbkm.dz

² مخبر الصناعة، التطور التنظيمي للمؤسسات والإبداع، جامعة الجيلاي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، m.feraoun@univ-dbkm.dz

تاريخ النشر: 2022/06/03

تاريخ القبول: 2021/11/19

تاريخ الإرسال: 2021/09/10

ملخص: هدف هذه الدراسة هو معرفة وتقييم واقع التعليم الريادي لعينة من الجامعات الجزائرية سطيف، المسيلة، بسكرة. حيث تمت الدراسة على عينة مكونة من 600 طالب جامعي (سنة أولى ماستر دفعة 2020-2021) و 60 عضو هيئة تدريس من خلال توزيع استبيان. هذا بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع 27 عميد كلية من كليات جامعات عينة الدراسة للتمكن من إثراء الموضوع، تم استعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية للبرنامج الإحصائي SPSS 26 منها: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط لسبيرمان. توصلنا إلى أنه على الرغم من الجهود المبذولة في إرساء متطلبات التعليم الريادي في الجامعات الجزائرية إلا أنها تعتبر جهود لم ترقى بعد إلى المستوى المطلوب، وقد يرجع ذلك إلى حداثة تدريس برنامج ريادة الأعمال من جهة وافتقارها لخطة إستراتيجية لمنظومة ريادة الأعمال من جهة أخرى. هذا بالإضافة إلى ضعف الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس التي لا تحمل من الخبرة في مجال ريادة الأعمال من أجل تكوين الطلبة وتعزيز كفاءاتهم الريادية. كما أن المحتوى الدراسي الخاص بريادة الأعمال لا يساهم في تنميتها.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، التعليم الريادي، برامج التعليم الريادي، نموذج ريادة الأعمال.

تصنيف JEL: I26, I23, I26

Abstract : The aim of this study is to know and evaluate the reality of entrepreneurial education for a sample of the Algerian universities of: Setif, M'sila, Biskra. Where the study was conducted on a sample of 600 university students (first year master class 2020-2021). and 60 faculty members by distributing a questionnaire. This is in addition to conducting an interview with 27 college deans from the faculties of the sample universities to be able to enrich the subject, A set of statistical methods were used for the SPSS 26 statistical program: Arithmetic mean, standard deviation, Spearman's correlation coefficient.

We found that despite the efforts made to establish the requirements of entrepreneurial education in Algerian universities However, it is considered that efforts have not yet reached the required level. This may be due to the novelty of teaching the entrepreneurship program on the one hand, and the lack of a strategic plan for the entrepreneurship system on the other. This is in addition to the weak competencies of faculty members who do not have experience in the field of entrepreneurship In order to train students and enhance their entrepreneurial competencies. The course content on entrepreneurship does not contribute to its development.

Keywords: Entrepreneurship; Entrepreneurial Education; Entrepreneurial Education Programs; Entrepreneurship Model

Jel Classification Codes : L26, I2, I23

توطئة (مقدمة):

يعد التعليم الريادي من أبرز التجارب الناجحة في تنمية القدرات والمهارات الريادية في جامعات الدول المتطورة. وهذا نظرا لما شهده الاقتصاد العالمي من تطورات وتحولات أوجبت استحداث آفاق جديدة من شأنها الدفع بعجلة التنمية نحو الأمام، وكانت ريادة الأعمال أحد المجالات التي تم التركيز عليها. كما إتضح أن الوصول إلى أعلى المستويات في ريادة الأعمال يكون من خلال العملية التعليمية بالتركيز على التعليم الريادي الذي يمكن تفعيله وتنفيذه في المناهج والمقررات الدراسية، بالإضافة إلى التكوين المستمر وتحديد المعارف بالنسبة لهيئة التدريس. ومنه المساهمة في تغيير ثقافة وتفكير الطلبة والمجتمع على حد سواء ليصبحوا مبادرين لديهم الرغبة والإرادة والقدرة على تحويل الأفكار إلى مشروعات اقتصادية ناجحة.

الجزائر كغيرها من الدول أشادت بجمجمة الاهتمام بريادة الأعمال ونشرها، فقد قامت بتوفير بعض من متطلبات نشرها وكان أبرزها تضمينها كمادة تعليمية في المناهج التدريسية وكأسلوب عملي تسعى من خلاله لتخريج أجيال من الطلبة يدركون الفرص، ويبادرون في تبنيها، يمتلكون روح الإبداع والابتكار، ويستثمرون الموارد المتاحة بطريقة مختلفة ومنظمة من أجل الخروج بمشاريع ناجحة تحقق لهم أهدافهم. كما ينتظر من الجامعة الجزائرية أن تعمل على توفير هيئة تدريس، ومناهج تدريس ذات جودة مناسبة لتخريج طالب ريادي منتج كونه هو الأقرب إلى سوق العمل بعد التخرج من الجامعة مباشرة. وفي مقابل ذلك فهي تعاني من عدة نقائص قد تؤثر على قيادتها لمسار التعليم الريادي الأمر الذي يستلزم دراسة واقع البيئة الجامعية بخصوص هذا المجال بغرض تقييمها ووضع التوصيات حولها، ومن هذا المنطلق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية التالية:

ما واقع التعليم الريادي في الجامعات الجزائرية؟

الفرضيات:

قصد الإجابة على إشكالية الدراسة قمنا باقتراح جملة من الفرضيات:

- توجد بالجامعات الجزائرية إستراتيجية داعمة للتعليم الريادي داخلها.
- البرنامج التعليمي الخاص بريادة الأعمال في الجامعة الجزائرية يكسب الطلبة مهارات ريادة الأعمال.
- المناهج التعليمية وطرق التدريس المستخدمة في تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الجزائرية تساهم في تنمية ريادة الأعمال.

أهمية الدراسة:

تتأني أهمية هذه الدراسة من حداثة التجربة الجزائرية في مجال تعليم ريادة الأعمال في جامعاتها، بالإضافة إلى الغياب التام للدراسات الخاصة بتقييم واقع التعليم الريادي فيها، وبذلك من خلال هذه الدراسة يتم الكشف عن مواطن ضعف الجامعات الجزائرية والعمل على تحسينها للمضي قدما في ريادة الأعمال وتعليمها بالإضافة إلى إسهام هذه الدراسة ولو بالقليل في مساعدة القيادات الجامعية والأطراف ذات المصلحة والقائمين على التعليم الجامعي في صياغة بعض السياسات والخطط التي تدعم مهارات ريادة الأعمال داخل الجامعة لدى كل من الطلبة وهيئة التدريس.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على ماهية التعليم الريادي في المؤسسات الجامعية؛
- التعرف على واقع تعليم ريادة الأعمال من خلال عينة من الجامعات الجزائرية (سطيف، المسيلة، بسكرة)؛
- اقتراح توصيات لتفعيل دور الجامعات الجزائرية في تحسين أثر مخرجات التعليم الريادي.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع ذات العلاقة، وكان من أبرزها:

- دراسة: محمد قاسم سويكر وأحمد الأمين علي، مداخلة بعنوان: الجامعة ودورها التربوي في تنمية ريادة الأعمال (دراسة ميدانية في جامعة سرت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس)، المؤتمر العلمي الأول حول بيئة الأعمال في ليبيا، 2021.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الجامعة التربوي في تنمية ريادة الأعمال، استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحليل عينة مكونة من 75 عضو هيئة تدريس من جامعة سرت، حيث أعدت استبانة شملت خمس محاور تمثل في مجملها العملية التربوية للجامعة وهي (الأهداف التعليمية، الأستاذ، الطالب، والمنهج التعليمي، وطرق التدريس).

خلصت الدراسة الى ان الأستاذ والطالب يساهمون في تنمية ريادة الأعمال بجامعة سرت، وأن المناهج التعليمية وطرق ووسائل التدريس المستخدمة لا تساهم في تنمية ريادة الأعمال بالجامعة، أوصت الدراسة بإعادة النظر في المحتوى التعليمي بالكليات وتحديث الخطط الدراسية بالشكل الذي يجعلها تساهم في تنمية ريادة الأعمال، كما أوصت الدراسة باستخدام طرق تدريس حديثة، وتحديث المعامل والورشات بالجامعة حتى تساهم في تنمية ريادة الأعمال لدى الطلبة.

- دراسة: مصطفى عبد الله، مقال بعنوان: دراسة تقييمية لواقع تعليم ريادة الأعمال في بعض الجامعات المصرية على ضوء نموذج STI+، مجلة مستقبل التربية العربية، 2020.

حاول الباحثان الكشف عن واقع تعليم ريادة الأعمال في بعض الجامعات المصرية، وذلك من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس والطلبة والطالب، حيث اعتمد الباحثان على المنهجين الكمي والكيفي لتحليل إشكالية الدراسة ومعالجتها وذلك من خلال إعداد استبيان تتكون من خمس محاور وزعت على 55 عضو هيئة تدريس و360 طالباً موزعين على كلية الهندسة بجامعة أسيوط، وكلية التجارة بجامعة الإسكندرية وكلية العلوم بجامعة جنوب الوادي بقنا وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2020/2019.

خلصت الدراسة إلى أن إستراتيجيه تعليم ريادة الأعمال بالجامعات المصرية لا ترتبط بشكل كبير وفعال بتنمية ريادة الأعمال لدى الطلبة ويظهر ذلك من خلال الغياب الواضح لرؤية ورسالة تتبنى تعليم ريادة الأعمال بالجامعة، والغياب الواضح لبرامج تعليم ريادة الأعمال والتي تظهر من خلال قلة عقد الدورات التدريبية التي تشجع أعضاء هيئة التدريس على اكتشاف المبتكرين، عدم وجود مقررات دراسية تخص ريادة الأعمال.

- دراسة: جودي محمد علي، أطروحة دكتوراه بعنوان: نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، تخصص علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف اذا ما كانت المعلومات والمؤهلات التي تقدمها البرامج الجامعية الحالية في التعليم الريادي تسمح للطلبة بأن يشرع في تأسيس مشروع صغير وتسييره وفق الأسس التي تجعل منه عملاً ناجحاً، وتحليل علاقة التعليم الريادي ببرز روح الريادية لدى الطلبة الجامعيين. اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة اشكاليته إضافة إلى المنهج الإحصائي، وتمثل مجتمع دراسته في طلبة تخصص (المقاولاتية، وتسيير المؤسسة) بجامعة زيان عاشور بالجللفة كما شملت عينة دراسته 132 طالباً موزعين على السنة الأولى والثانية من ذات التخصص المذكور.

خلصت الدراسة الى وجود علاقة ضعيفة بين التعليم الريادي وروح الريادية، مما دفعه إلى استنتاج وجود عوامل أخرى فاقترح تعديلات على البرامج القائمة التي تخص التعليم الريادي وأوصى بتعميمها، والملاحظ في هذه الدراسة اقتصرها على فئة الطلبة الجامعيين والمقبلون على التخرج وهي فئة تسعى للحصول على الشهادات من أجل التوظيف المباشر ويصعب استقطابها نحو ريادة الأعمال في ظل وجود عوامل تعمل على عكس ذلك منها المقومات الشخصية للطلبة ودافعيتهم للحصول على الشهادات والتي يصعب كبحها من خلال برنامج دراسي خاصة وتُعدها عن متطلبات إنشاء مؤسسة ناهيك عن نموها وريادتها.

- دراسة Mohammad Bahrooz، مقال بعنوان: Survey on university Role in Preparation Graduated Students in to Entrepreneurs universities Towards a conceptual Framework: Iran's Perspective, Procedia-Social and Behavioral Sciences, 2012, p: 2414-2418.

سعت هذه الدراسة إلى معرفة دور الجامعة في صناعة رجال الأعمال الرياديين الذين يساهمون في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية وصناعة المستقبل. استخدم الباحث المنهج الوصفي ومقياس ليكرت لقياس التعليم الأكاديمي لريادة الأعمال لعينة بلغت 3510 طالباً وعضو هيئة تدريس في الجامعات الحكومية، جامعة العلوم الطبية وجامعة الخليج بمحافظة بوشهر بإيران. حيث أكدت الدراسة على فعالية تلك البرامج الأكاديمية في تعزيز التعليم الريادي لدى الطلبة.

خلصت الدراسة إلى أن البرامج الأكاديمية الخاصة بريادة الأعمال لديها فعالية في تعزيز ريادة الأعمال لدى الطلبة هذا بالإضافة إلى أنها أكدت على ضرورة مواكبة الجامعات بمواكبة للتغيرات الإستراتيجية في مجالات التعليم والبحوث لإجراء تغييرات إيجابية في مهارات الطلاب وقدراهم بما يؤهلهم لمجارات تلك التغيرات.

– دراسة Sole and Joan Manuel Batista-Foguet، مقال بعنوان: **University entrepreneurship centres as service Businesses**, The Service Industries Journal, vol 41, ISSUE 5-6, 2012

هدف الباحثان من خلال هذه الدراسة الى تقييم مراكز ريادة الأعمال في جامعة كاتالونيا بإسبانيا التي تقدم خدماتها للطلاب والمعلمين والمهنيين من أجل تعزيز المواقف الريادية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي وطبقت الدراسة الميدانية للوقوف على تقييم الطلاب البالغ عددهم 106 طالبا لجودة الدورات التدريبية للمشروعات الريادية التي يتم تقديمها بالمركز.

خلصت الدراسة إلى وجوب تعديل البرامج النظرية من أجل تمكين الطلاب بالمعرفة العالمية التي تحتاجها الأسواق وتطوير مهارات تنظيم المشاريع وضرورة تحسين الارتباط بين الجامعة والشركات ومؤسسات المجتمع المختلفة.

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة سواء المذكورة أو التي لم يتم ذكرها والتي تهتم بشكل عام بريادة الأعمال وتعليمها في المؤسسات الجامعية، لم نجد أي دراسة تهتم بتقييم واقع التعليم الريادي في الجامعات الجزائرية، بالإضافة الى اقتراح نموذج ملائم لتدريس برنامج ريادة الأعمال في الجامعات الجزائرية.

1. التأصيل النظري لتعليم ريادة الأعمال

نحاول ضمن هذا الجزء التطرق إلى أساسيات التعليم الريادي من خلال مفهومه، أهدافه ومبادئه،...

1.1. مفهوم التعليم الريادي:

1.1.1. ريادة الأعمال:

استخدم هذا المصطلح أول مرة من طرف الاقتصاديين R Cantilon (1734-1680) و J B Say (1832-1767) في بداية القرن التاسع عشر. (ميساوي، 2019) لذا فقد تقاطعت فيها عدة علوم وتعددت فيها الاتجاهات، ولا يمكن النظر إليها من زاوية واحدة ولا يكفي مدخل واحد لتحليلها، واختلفت وجهات نظر الباحثين فيها نتيجة تشبعهم بثقافات مختلفة وانتماءاتهم لميادين متعددة. ومنه فقد اتخذ مصطلح ريادة الأعمال ثلاث نواح في تعريفه فهناك من ينسب للأفراد فيطلق عليه ريادة الأعمال ويحاول تحليل سلوك الفرد وهو ما يدعى أيضا الريادة الفردية (مقاربة فردية)، وهي تتعلق أساسا بقدرة الأفراد على إنشاء مشاريع خاصة ذات بعد ريادي متفرد. وهناك أيضا من ينسب هذا المصطلح لمنظمات الأعمال من خلال ما تقدمه من تميز ومكانة، مركزا على النتائج والوظائف وجعلها عاملا من عوامل الإنتاج (مقاربة اقتصادية). وهناك من يدمج بين ما يحمله الفرد رائد الأعمال من سلوكيات وخصائص وما يقدمه من قيمة، بمعنى السيرة التي تحرك العمل الريادي (مقاربة عملية) أي الإبداع وخلق الثروة والجديّة والحدّثة والمبادرة وتحمل المخاطرة وتأمين الفرص واغتنامها. وعليه فقد اختلف الباحثون باختلاف وجهات نظرهم ومجالات بحثهم في تعريفهم لمصطلح الريادة، وكأحد التعاريف التي لاقت قبولا واسعا تعريف Daft Richard والذي أشار الى أن ريادة الأعمال هي "عملية الشروع والبدء في عمل تجاري في اطار الموارد المتاحة له مع افتراض المخاطر المتعلقة به" (مصطفى، 2020) كما تم تعريفها على أنها "عملية خلق وتوليد شيء جديد ذي قيمة من خلال تكريس الوقت والجهد اللازمين، وتوقع المخاطر التي تواجه هذه العملية". (Didip & Aznuy, 2020) كما يمكن تعريفها بأنها "عبارة عن إنشاء مشروع من قبل فرد له القدرة على تحمل المخاطر مع وجود فرصة كبيرة لتحقيق الأرباح من هذا المشروع". (خرشي، 2021) وعليه يمكن تقديم تعريف إجرائي حسب المقاربة الفردية والعملية "ريادة الأعمال هي عملية إبداعية يتكرر من خلالها رائد الأعمال شيء جديد ذو قيمة مستغلا بذلك الفرص المتاحة معتمدا على الموارد المتاحة أمامه متحملا للمخاطر التي تواجهه.

2.1.1. التعليم الريادي:

ساد خلاف حول ما إذا كان رواد الأعمال يولدون أم يصنعون؟ وفي هذا الصدد نذكر رأي أبرز من تعرض لهذه المسألة وهو Druker حيث يقول: ريادة الأعمال ليست سحرا ولا علاقة لها بالجينات فهي عبارة عن تخصص يمكن تعلمه وتعليمه. (القريط و المهدي، 2019). وعليه تم تقديم عدة تعريفات للتعليم الريادي فمنهم من اعتبره "عملية إعداد المتعلمين لعالم الأعمال" ومنهم من اعتبره بأنه "مجموعة من البرامج

التدريسية التي تساعد المتعلم على اكتساب مهارات (تحديد الفرص واكتشافها، إدارة مخاطرها، الاعتماد على الذات، الإبداع والابتكار، تحقيق الربحية والنمو المستدام) إنشاء مشروع خاص به". (Ratten & Petrus, 2021) "التعليم الريادي هو مجموعة البرامج التي تعتمدها المؤسسات التعليمية لتكوين فرد له من القدرة على تحديد الفرص واقتناصها والسبق في بدء مشروع جديد". كما يمكن القول بأنه نوع من أنواع التعليم الذي يمكن من خلاله التأثير في نمو وتطوير الريادي من خلال التدريب الفني والمهني، ويتم من خلاله توليد الرغبة والقدرة لدى الفرد للسعي نحو استثمار الفرص في المجتمع من ناحية، وأن يكون قادراً على بناء مشروع بنجاح اعتماداً على الفرص المحددة من ناحية أخرى". (Ezwani Nneka, 2012) وعليه يمكن أن نستنتج بأن التعليم الريادي هو عبارة عن "برامج تدريسية هدفها تحفيز دافعية الطلاب نحو تقمص العمل الحر وذلك من خلال تعليمهم إنتاج أفكار جديدة وتحديد فرص واكتشافها، بالإضافة إلى تأصيل بعض الصفات والسمات والخصائص الشخصية مثل: المبادرة، المخاطرة، تحمل المسؤولية".

2.1. أهداف ومبادئ التعليم الريادي:

1.2.1. أهداف التعليم الريادي:

يسعى التعليم ريادة الأعمال إلى بناء ذهنية تتبنى المبادرة، وتسعى للابتكار وتمتلك مهارة حل المشكلات، وتخلق لدى المتعلمين المواطنة النشطة، وتساعد الشباب ليكونوا مبتكرين ومشاركين في سوق العمل، كما يوفر للطلبة امتلاك الرؤية المستقبلية للاستفادة من الفرص المختلفة، ورفع قدرة الأفراد على استشراف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاستجابة لها، وتشجعهم على تطوير الذات والمبادرة وتحمل المسؤولية والمخاطر (خيري، 2019) هذا من خلال الاهتمام بتدعيم وإرساء بعض المهارات الشخصية، مثل: الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، الإبداع، وكذلك الاهتمام بتنمية بعض المهارات المهنية والعملية، مثل: صياغة وإعداد خطط العمل، دراسات الجدوى والتسويق، إعداد الميزانية، وغيرها من المهارات التي تؤهلهم لكي يكونوا رجال أعمال ناجحين، قادرين على اكتشاف الفرص التجارية، والاستفادة منها في توفير فرص عمل مبتكرة ومتميزة. وعليه تتجلى أهداف التعليم الريادي في الجامعة فيما يلي:

– معرفة لماذا؟ أي تطوير المواقف الصحيحة والدافعية لبدء المشروعات؛

– معرفة كيف؟ أي اكتساب القدرات التقنية والمهارات اللازمة لتطوير المشروع؛

– معرفة من؟ أي تعزيز شبكات الاتصالات للمشروعات الريادية؛

– معرفة متى؟ أي تحقيق الحدس الحاد للقيام بالموقف الصحيح؛

– معرفة ما؟ لتوفير قاعدة من المعارف والمعلومات لتنمية مشروع جديد.

2.2.1. المبادئ التوجيهية للتعليم الريادي:

مما جاء في أدبيات الفكر الريادي نجد أن هناك أربعة مبادئ أساسية يقوم عليها التعليم الريادي، حيث تهدف هذه المبادئ إلى توجيه التعليم الريادي ليتماشى مع التعقيد اللازم لهذه الظاهرة وذلك عن طريق: (خرخاش، 2021)

– **التعلم من أجل فهم التفاعل بين التعاملات الاجتماعية المتعددة:** يشكل كل من الريادي، المشروع والبيئة نظاماً معقداً وديناميكياً فكل قرار وإجراء متخذ ينطوي على تفاعل جميع هذه العناصر، فتعلم كيفية التعامل مع أفراد المجتمعات المختلفة، وأصحاب المصلحة وفهم كيفية عملها، وكيف تترايط ببعضها البعض، وأخيراً تعلم لغتهم من أجل التواصل معهم جميعاً، يعتبر ضرورياً لنجاح النشاط التجاري.

– **تعلم من أجل التنقل في بيئة معقدة وديناميكية:** لا بد أن يعمل التعليم الريادي على تطوير الوعي الذاتي والاستراتيجيات الموجهة نحو هدف معين، من أجل إقامة مشاريع أو استثمار الفرص التجارية، بما يجعل الفرد المبادر قادراً على التنقل في بيئات معقدة وديناميكية.

– **تعلم من أجل بناء وتقييم المعرفة والاستراتيجيات الخاصة بريادة الأعمال:** إن استخلاص حلول مطبقة لحل مشكلة معينة في مجال ريادة الأعمال من حالات متشابهة للمشكلة ليست كافية لتمكين الطلبة من تحويل التجربة التعليمية إلى معرفة قابلة للتنفيذ في تخصصات أخرى أو في غيرها من الأنشطة، من ناحية أخرى يمكن تدريب الطلبة على اقتراح أدوات لتنظيم المعلومات وإدارتها، وتحليل الاستراتيجيات، وكذلك تدريبهم على عمليات صنع القرار، مما يساعدهم على إدراك ما وراء المعرفة الريادية مما يؤدي إلى تحسين احتمالية استخدامها في مجالات مختلفة.

– تعلم من أجل تحويل الأفكار إلى أفعال: يجب أن يوجه التعليم الريادي بفلسفته ومضمونه نحو السماح للفرد بالتفكير الحر، والمستقل. وأن يساعده على اختيار مسار خاص به وبحياته ويحدد مستقبله، وأهدافه، ويلبي طموحه. لا أن يكون راضخا وخاضعا لأمر أسرته ومجتمعه، فروح ريادة الأعمال والمبادرة تظهر في مجتمع يشجع على التفكير الحر ويسخر البيئة لخدمة الإنسان، ويتعد عن السلبية والخضوع والاستسلام.

3.1. مراحل التعليم الريادي لبناء ثقافة ريادة الأعمال:

1.3.1. مراحل تعليم ريادة الأعمال:

يمر التعليم الريادي بأربعة مراحل أساسية، وهي كالتالي: (Todde, Paul, & Penaluna, 2016)

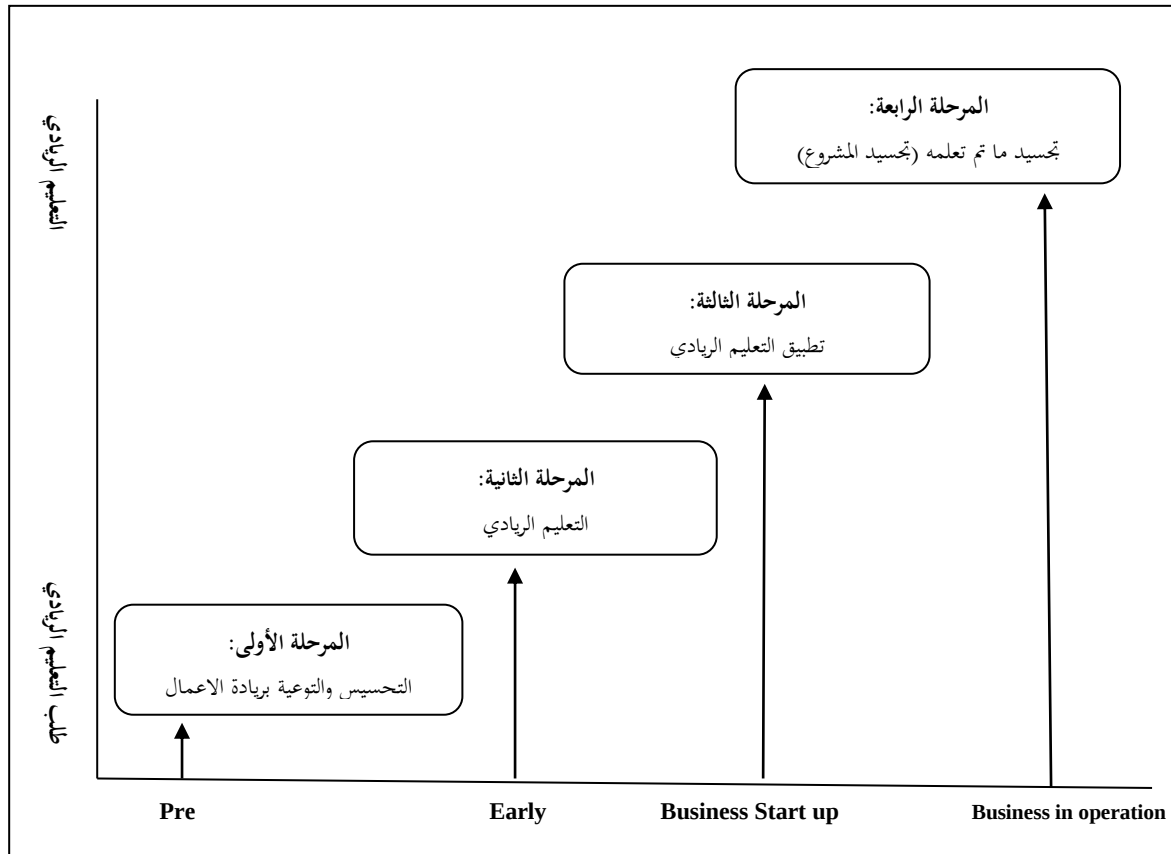
المرحلة 1: التحسيس والتوعية بريادة الأعمال: ويكون ذلك من خلال إقامة أيام دراسية وملتقيات علمية يلقيها أساتذة مختصين والبعض من المهنيين من أجل نقل الطالب من العالم النظري إلى الواقع بالإضافة إلى ذلك من أجل تقريب الطالب أكثر فأكثر من عالم الأعمال والمشاريع كما يجب في هذه المرحلة أن تتم الاستعانة بتجارِب بعض الرياديين الذين كانوا طلبة سابقين بالجامعة من خلال عرض تجاربهم.

المرحلة 2: التعليم الريادي: ويكون من خلال خضوع الطلبة المتعلمين لبرامج تعليمية من شأنها تنمية مهاراتهم وكفاءاتهم وصقل قدراتهم بما يمكنهم من الولوج في عالم ريادة الأعمال.

المرحلة 3: تطبيق التعليم الريادي: تقلص المساعدة لأولئك الذين يفكرون في البدء في مشروع جديد، ويكون من خلال دورة غير رسمية يتم من خلالها محاولة إسقاط ما تم تعلمه من خلال البرنامج الذي تم الخضوع له.

المرحلة 4: تجسيد ما تم تعلمه: محاولة متابعة ما تم تناوله في ورشات الدورات غير الرسمية المتعلقة بالمرحلة 3 ومرافقة الشخص ومساعدته على إطلاق مشروعه في الميدان (الإخراج الفعلي للمشروع).

الشكل (1): مراحل تعليم ريادة الأعمال.



Source: Todde Davey and Paul Hannon and Andy Penaluna, June 2016, Entrepreneurship education and the role of university in entrepreneurship: Introduction to the special issue, Industry and Higher education, (30)3, p: 174.

2.3.1. التعليم الريادي وبناء ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة الجامعيين:

يرتبط مسار تعليم ريادة الأعمال بمسار آخر وهو الجامعة التي تسعى حاليا إلى التحول من دورها التقليدي المتمثل في التدريس والبحث العلمي إلى دورها الحديث المتمثل في التركيز على خلق مورد بشري فعال في خلق فرص العمل في السوق وذلك من خلال غرس ثقافة ريادية. وعليه لتنمية ثقافة ريادة الأعمال بالجامعة يجب أن تتوفر مجموعة من العناصر والتي يمكن ذكرها بإيجاز: (عوض الله سليمان و محمود أشرف، 2014)

- الإستراتيجية: وتعني وجود هدف استراتيجي لتعليم ريادة الأعمال بالجامعة.
- البنية التحتية: وتعني وجود هيكل مخصص لتعليم ريادة الأعمال بالجامعة ومرافق خاصة بها كالحاضنات، مراكز الإبداع والابتكار،...
- تعليم ريادة الأعمال: ويكون ذلك بدمج مقررات دراسية تعنى بكل ما ينمي ويكسب الطالب قدرات تمكنه من تجسيد فكرته على أرض الواقع على شكل مشروع.
- الدعم: ويكون بإشراك أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين لدعم المشاريع الريادية التي تكون من إنشاء الطلبة الجامعيين.
- التقييم: ويكون برصد وفحص كل ما يخص ريادة الأعمال داخل الجامعة سواء إستراتيجية أو مقرر دراسي أو بنى تحتية،... هذا للتحسين والتطوير بانتظام واستمرار.

2. نموذج مقترح لتدريس برنامج ريادة الأعمال للطلبة في الجامعات الجزائرية

نحاول فيما يلي اقتراح نموذج للتعليم الريادي في الجامعات الجزائرية مكون من ثلاث مراحل:

1.2. المرحلة الأولى: جذب وتثقيف أعداد كبيرة من الطلبة.

في هذه المرحلة يجب أن يتاح للطلاب نوعين من الأنشطة في مجال تعليم ريادة الأعمال والذات يجب أن يكونا مكملان لبعضهما البعض وهما:

* **أنشطة منهجية:** يعنى هذا النوع من الأنشطة بوجوب تلقي الطالب الجامعي مهما كان تخصصه لبرنامج ومقرر يعنى بريادة الأعمال هذا البرنامج يكون بمثابة خطة تعليمية تساعد الطالب على اكتساب المهارات المتعلقة بريادة الأعمال مثل: إعداد خطة عمل، إعداد نموذج عمل، إعداد دراسات الجدوى بمختلف أنواعها،...تلقى الطالب لمثل هكذا مقرر يخلق لديه ثقافة ريادية من جهة (سواء كان مهتم أو غير مهتم بتجسيد مشروعه) والاستعداد لبناء مشروعه الخاص من جهة أخرى هذا بالتوازي مع دراسته أو بعد التخرج.

كما تجدر الإشارة الى أن البرامج التدريسية يجب أن تركز على المحاور التالية: محور ما، محور كيف، محور متى، محور من. مع ضرورة التركيز على ربطها بواقع الأعمال في الجزائر واقتصادها. ذلك من خلال دراسات الحالة، زيارة مواقع عمل لمشروعات ناجحة مع ضرورة إجراء تريضات ميدانية للطلبة داخلها وهذا من فترة زمنية لأخرى هذا لربط الجانب النظري الأكاديمي بالواقع العملي. كما يمكن الاعتماد على الطرق التالية عند تقديم أو تدريس برامج ريادة الأعمال للطلبة في الجامعة:

- **المحاضرة:** وذلك عند عرض أي درس أو أي محور من محاور البرنامج في بدايته خصوصا وأن معظم الموضوعات تعتبر جديدة خصوصا بالنسبة للطلبة الذين يتتبعون لتخصصات علمية. (محمود خيرى، 2019)

- **المناقشة:** والتي تهتم بإيجابية الطالب وتساعد على تحقيق العديد من المزايا منها تشجيع الطلبة على طرح وجهات نظرهم. (Sydney G & Pauline E, 2005)

- **حل المشكلات:** وهذا تبعاً لطبيعة البرنامج المقترح كونه برنامج يحتوي على الكثير من الإشكاليات التي تخص البدء بإنشاء مشروع ريادي، مخاطر ريادة الأعمال وكيفية مواجهتها والتغلب عليها، دراسات الجدوى وتمويل المشروعات.

- **العصف الذهني:** وهي أحد طرق التدريس التي توفر حواراً بين الطرفين سواء (أستاذ، طالب) أو (طالب، طالب) بحيث يطرح فيها كل طرف حججه وأساليبه ومنطقه المخالف أو المساند للآخر كما يتيح لكل طرف جمع المعلومات والبيانات التي تدعم وتؤيد وجهة نظره بشأن الإشكالية محور الدرس محل النقاش.

- **البحث الجماعي:** وهي إحدى طرق التعلم الجماعي التي يتم فيها تقسيم الطلبة إلى مجموعات، تقوم فيها كل مجموعة بأنشطة بحثية حول مشكلة أو موضوع ما من موضوعات الدرس. بحيث تناوّلها كل مجموعة من زاوية معينة وتقوم بعرض عملها على باقي المجموعات.

- **دوائر التعلم:** وهي إحدى استراتيجيات التعلم الجماعي حيث يعمل الطلبة في مجموعات يتراوح عدد الطلبة داخل المجموعة الواحدة (3-5) طلبة يجلسون في شكل دوائر ثم يتم تحديد المهام في ضوء الأهداف التعليمية التي وضعت مسبقا، وتحديد الخبرات السابقة، كذلك ذات العلاقة بتعلم الموضوع الجديد بحيث يطالب الأستاذ من طلبة كل مجموعة بتقديم تقرير موحد أو حلول لمشكلات ما محل الدرس في نهايته، كما يواجه الطلبة للتعاون المتبادل فيما بينهم. حيث أن التعاون لا يتوقف داخل المجموعة الواحدة بل يمكن لأي مجموعة انتهت من الحل أو التعلم أن تساعد زملائها في المجموعات الأخرى.

* **أنشطة لا منهجية:** ونعني بها تلك الأنشطة التي تكون خارج البرامج والمقررات الدراسية وتكون اختيارية مكملية. من خلال:

- **تأسيس نوادي ريادة الأعمال:** والتي تكون في شكل مجموعات ريادية تتضمن الطلبة الجامعيين بمختلف تخصصاتهم أعضاء هيئة التدريس، رواد الأعمال، والمهتمين بالابتكار من سائر فئات المجتمع... يكون الهدف الأساسي لهذه النوادي هو إنشاء أسر طلابية ريادية في/وبين كليات الجامعة. هذه الأسر الطلابية يجب أن تقوم بسلسلة من الأنشطة تشمل ما يلي:

- إقامة مسابقات لأحسن فكرة مشروع خارج المقرر الدراسي.

- إقامة مسابقات لأحسن نموذج/ مخطط عمل...

- **الأيام التحسيسية**

تجدر الإشارة إلى أن كل من الأنشطة المنهجية واللامنهجية يجب أن تقدم بوسائل وطرق تكنولوجية حديثة مع ضرورة إخضاع كل منها لعملية التقييم سواء كانت برامج تدريبية أو أنشطة لا منهجية بالإضافة إلى تقييم الطالب الجامعي بصفة دورية. إذ أن الهدف من عملية التقييم هو معرفة مدى الفشل أو النجاح في تحقيق الأهداف العامة للبرنامج التدريسي لريادة الأعمال. كذلك إلقاء الضوء على نواحي القوة لتعزيزها ونواحي القصور لعلاجها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من تعليم ريادة الأعمال داخل الجامعة الجزائرية بأفضل صورة ممكنة.

وفي الأخير يكون من مخرجات الجامعة الجزائرية طالب جامعي ذو ثقافة ريادية سواء كان مهتم بتجسيد فكرته على أرض الواقع في شكل مشروع أو غير مهتم بذلك.

2.2. المرحلة الثانية: بدأ التركيز على المهتمين.

من خلال العنصر الأول جذب وتنقيف أعداد كبيرة بطبيعة الحال ستكون هناك فئة ليست بالكبيرة من المهتمين فعلا بريادة الأعمال حيث أن هذه الفئة تتمتع بالثقافة الريادية نتيجة الأنشطة والبرامج والمقررات الخاصة بريادة الأعمال. اكتشاف هذه الفئة يكون من خلال:

- **إقامة مسابقة لأحسن فكرة مشروع:** يتم من خلال هذه المسابقة اختيار الأفضل على الإطلاق، ذلك بوضع لجنة تعليمية مركزة للطلبة المعنيين والتي تقوم بإعطائهم تعليم مركز حول:

- كيفية تطوير الفكرة.

- إجراء دراسات جدوى أولية للفكرة.

- عمل نموذج عمل خاص بالفكرة.

وبالتالي فالهدف من هذه اللجنة بدرجة أولى هو تصحيح مسار الخطط الخاصة بالطلبة هذا للنجاح في المسابقة من جهة والتعمق في غرس الثقافة الريادية لدى الطلبة المهتمين سواء نجحوا أو لم ينجحوا في المسابقة.

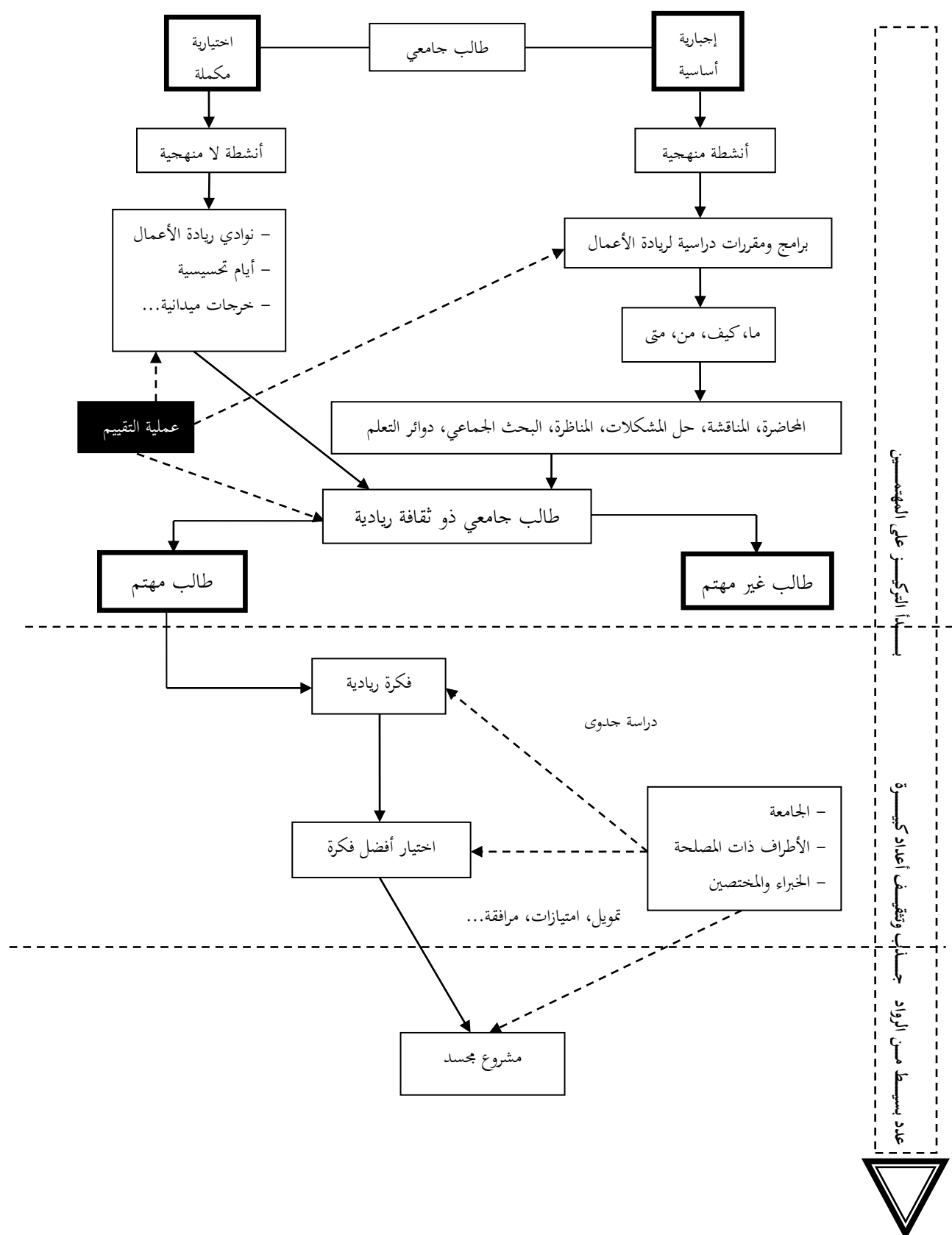
- تمويل أحسن فكرة مشروع: بعد إجراء مسابقة أحسن فكرة مشروع تقوم الجامعة بتمويل هذه الفكرة بنسبة معينة، مع حصول الناجح على امتيازات عديدة مثلا: التسهيلات القانونية لفتح المشروع، المرافقة خلال المراحل الأولى من فتح المشروع،...

ومنه يمكن القول أن هذه المرحلة لها إيجابيتين رئيسيتين تعميق ثقافة الطالب المهتم بمجال ريادة الأعمال من جهة واكتشاف طالب ريادي يحمل فكرة إبداعية متميزة ستجسد على أرض الواقع من جهة أخرى.

3.2. المرحلة الثالثة: عدد بسيط من المبتكرين والرواد.

في هذه المرحلة يكون أحد أهم مخرجات الجامعة فئة قليلة من الطلبة الجامعيين الذين يحملون مشاريع ريادية.

الشكل (2): نموذج مقترح لتدريس برنامج ريادة الأعمال في الجامعة الجزائرية



3. الجزء التطبيقي للدراسة

1.3. منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة تم تبني المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. هذا للتحقق من الإجابات المختلفة لمفردات العينة التي تضمنتها أداة الدراسة (الاستبيان). وذلك من أجل التعرف على واقع التعليم الريادي في بعض الجامعات الجزائرية (سطيف، المسيلة، بسكرة). كما تم الاستعانة بالمقابلة من أجل الوصول إلى نتائج تعزز من المعلومات عن المشكلة المراد البحث فيها.

1.1.3. مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 600 طالب و60 عضو هيئة تدريس موزعين على جميع كليات الجامعات التالية: سطيف، المسيلة، بسكرة. اختصت عينة الدراسة بطلبة سنة أولى ماستر دفعة 2020-2021. كون برنامج تدريس ريادة الأعمال يتم تخصيص تدريسه لطلبة سنة أولى ماستر لكل التخصصات وفي جميع الكليات، بينما تم اختيار كل من جامعة: سطيف، المسيلة، بسكرة كونها كانت سباقة في تدريس هكذا برنامج وفي جميع الكليات كما أنها كانت سباقة كذلك في فتح تخصصات تعنى بريادة الأعمال في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. كما أننا لاحظنا أن هنا كنتائج ملموسة وبروز طلبة هذه الجامعات أثناء تنظيم مسابقات لأحسن فكرة إبداعية أو أحسن مشروع ريادي. كما تجدر الإشارة إلى أن الباحثان قاما بالتركيز والاكتفاء بالأنشطة البيداغوجية الأساسية المبرجة لدعم تعليم ريادة الأعمال. كما تم إجراء مقابلة مع 27 عميد كلية من كليات الجامعات عينة الدراسة، هذا لإثراء موضوع الدراسة أكثر.

2.1.3. محتوى أداة الدراسة:

تضمن استبيان الدراسة ثلاث محاور أساسية المحور الأول يتضمن المعلومات الشخصية لأفراد العينة، المحور الثاني يتضمن عدد من الفقرات التي تقيس مواصفات هيئة التدريس، أما المحور الثالث فيقيس من خلال فقراته المحتوى التعليمي الخاص بريادة الأعمال، أين تم القياس وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي، الموضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (01): سلم ليكارت الخماسي

خيارات الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5

2.3. صدق وثبات أداة الدراسة:

1.2.3. الصدق:

بالنسبة لصدق أداة الدراسة فقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين، وتم الأخذ بمختلف الملاحظات التي تم عرضها من طرفهم.

2.2.3. ثبات أداة الدراسة:

اعتمد الباحثان في قياس ثبات أداة الدراسة على معامل ألفا-كرونباخ والذي يعد أكثر المقاييس شيوعاً لقياس درجة الارتباط بين مكونات الاستبيان، إذ يقيس مدى الثبات والتناسق في إجابة أفراد العينة من طلبة وأعضاء هيئة التدريس على كل الأسئلة ومدى قياس كل سؤال للمفهوم ويدل ارتفاع قيمة الارتباط في الاستبيان على درجة الثبات، وقد تحقق الباحثان من ثبات الاستبيان من خلال المعامل المذكور سابقاً وجاءت نتائجه كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (02): ثبات محاور الاستبيان حسب معامل ألفا-كرونباخ

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا-كرونباخ
المحور الأول	6	0.823
المحور الثاني	15	0.844
الثبات العام للاستبيان	21	0.867

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS 26

من خلال الجدول أعلاه يتضح جلياً معامل الثبات العام للاستبيان بأنه مرتفع والذي قدر ب 0.867، فيما تراوح ثبات المحاور بين 0.823 و 0.844 كحد أعلى، وهذا ما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

3.2.3. الاتساق الداخلي:

اعتمد الباحثان على معامل الارتباط لسبيرمان لقياس الاتساق الداخلي للاستبيان بين درجات كل فقرة من فقرات محاور الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) : معاملات الارتباط لسبيرمان بين الفقرات والمحاور في الاستبيان

المحور	الفقرة	معامل الارتباط
المحور الأول	يقوم عضو هيئة التدريس بتقديم الاستشارة للذين لديهم جدية في تجسيد أفكارهم.	0.663
	يشارك عضو هيئة التدريس طلبته بتصحيح مسار خططهم الخاصة بتنفيذ مشروعاتهم الريادية.	0.698
	يشارك عضو هيئة التدريس طلابه في القيام ببعض الدراسات الابتكارية والجديدة.	0.752
	يلعب عضو هيئة التدريس دور المحفز الذي يحفز طلابه ويشجعهم على التفكير بإبداع.	0.794
	الإبداع والابتكار مبدأ أساسي في تعليم ريادة الأعمال للطلبة.	0.756
المحور الثاني	لدى أعضاء هيئة التدريس الخبرة والقدرة على اكتشاف رواد أعمال المستقبل.	0.676
	يهتم المقرر الدراسي لريادة الأعمال داخل الجامعة بنشر ثقافة ريادة الأعمال.	0.529
	تساعد الخطة الدراسية الطالب على تنمية مهارات ريادة الأعمال وروح المبادرة وتنمية ثقافة العمل الحر.	0.563
	تنظم حملات توعوية لطلاب الجامعة عن أهمية ريادة الأعمال.	0.51
	تعرض نماذج من رجال الأعمال الرياديين الناجحين لنقل تجاربهم للطلبة.	0.515
	يحقق البرنامج الدراسي التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب العملية.	0.540
	الاعتماد على تني أسلوب التعليم التفاعلي والعمل الجماعي داخل قاعة التدريس.	0.565
	الاعتماد على عرض عدد من مقاطع الفيديو تروي نجاح الطلبة الرياديين حول العالم.	0.638
	تنظم مسابقات لأفضل الأفكار الريادية لطلبة الجامعة.	0.509
	تقام بتريصات ميدانية للطلبة هدفها القيام بتمارين تحاكي عملية تسيير مؤسسة.	0.641
	التعريف ببيئة الاستثمار والإمكانيات المتاحة أمام الطالب (التمويل، التسهيلات الإدارية، التخفيضات الجبائية،...).	0.573
	تدريب الطلبة على طرق وأساليب توليد الأفكار وخطوات إنشاء مؤسسة.	0.612
	تحفز طرق التدريس المتبعة الطالب على المبادرة والإبداع وإتقان المهارات.	0.584
	توفر طرق التدريس للطلاب الموارد اللازمة (ورشات عمل، مكتبات،...).	0.498
	تتم طرق التدريس المعتمدة على تجسيد العمل بروح الفريق بين الطلبة.	0.501
	تعتمد طرق التدريس على استخدام التقنية الحديثة.	0.304

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

من نتائج الجدول أعلاه نجد أن جميع معاملات ارتباط سبيرمان بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.663 فيما كان الحد الأعلى 0.794 وعليه فإن جميع فقرات المحور الأول منسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول. بينما معاملات ارتباط سبيرمان بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.498 بينما الحد الأعلى 0.641 ومنه فإن جميع فقرات المحور الثاني منسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي إليه وهو ما يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني.

جدول رقم (04): معامل الارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	معامل الارتباط
مواصفات هيئة التدريس	0.71*
المحتوى التعليمي الخاص بريادة الأعمال	0.921*

* عند مستوى 0.01

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS 26

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة وقوية بين كل العبارات المكونة للاستبيان حيث كان معامل الارتباط لمحور مواصفات هيئة التدريس يقدر ب 0.71 وهي نسبة مرتفعة بينما المحور الخاص بالمحتوى التعليمي لريادة الأعمال كان معامل ارتباطه 0.921 وهو الآخر مرتفع، وبذلك يمكن القول أن المجال صادق لما وضع لقياسه وإن جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01.

3.3 التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

1.3.3 الأدوات الإحصائية:

اعتمد الباحثان في التحليل الإحصائي لبيانات الاستبيان على الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات (لإظهار إجابات أفراد عينة الدراسة، المتوسط الحسابي (لتحديد اتجاه الإجابات)، الانحراف المعياري (لإظهار درجة تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي)، النسب المئوية، معادلة ألفا-كرونيباخ، معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان. كما تم استخدام برنامج (SPSS 26) في التحليل الإحصائي للبيانات.

4.3 نتائج الدراسة:

من خلال هذا الجزء يتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وذلك من خلال عرض إجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS 26، وذلك على النحو التالي:

1.4.3 تحليل نتائج المحور الأول: الخصائص الديمغرافية

يعني هذا المحور بخصائص أفراد عينة الدراسة الديمغرافية حيث احتوى على ثلاث خصائص شملت: الجنس، الجامعة، الكلية. والتي سوف يتم تحليل نتائجها على النحو التالي:

– الجنس:

يوضح الجدول الموالي توزيع عينة الدراسة حسب جنس المبحوث.

جدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	228	45,5
أنثى	273	54,5
المجموع	501	100,0

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS 26

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الإناث في عينة الدراسة والتي تقدر ب 54.5 بالمائة وهو ما يمثل 273 طالبة أكبر من نسبة الذكور التي تمثل 45.5 بالمائة من عينة الدراسة وهو ما يقابله 228 طالب. وهو ما يفسر بأن الجامعات المعنية بالدراسة تعليمها المتعلق بريادة الأعمال نسبة الخاضعين له هم إناث.

– الجامعة:

يوضح الجدول الموالي توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة التي ينتمي إليها المبحوث.

جدول رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة
سطيف	172	34,3
المسيلة	183	36,5
بسكرة	146	29,1
المجموع	501	100,0

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

من خلال الجدول أعلاه فإن أكبر نسبة من المجيبين على الاستبيان كانت لطلبة جامعة المسيلة وهو ما يمثل ما سبته 36.5 بالمائة أي 172 طالب لتليها جامعة سطيف فبسكرة بنسبة 34.4 بالمائة و 29.1 بالمائة على التوالي.

– الكليات:

يوضح الجدول الموالي توزيع عينة الدراسة حسب الكلية التي ينتمي إليها المبحوث.

جدول رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

الكليات	التكرارات	النسبة المئوية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	71	14,2
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	46	9,2
كلية الآداب واللغات	41	8,2
كلية علوم الطبيعة والحياة	21	4,2
كلية الحقوق والعلوم السياسية	47	9,4
كلية التكنولوجيا	46	9,2
كلية الطب	23	4,6
معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية	38	7,6
كلية العلوم	30	6,0
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	19	3,8
كلية الرياضيات والإعلام الآلي	21	4,2
معهد تسيير التقنيات الحضرية	14	2,8
معهد الهندسة المعمارية وعلوم الأرض	38	7,6
معهد البصريات وميكانيك الدقة	23	4,6
كلية العلوم والتكنولوجيا	23	4,6
المجموع	501	100,0

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك تفاوت في نسبة المجيبين في كل كلية من كليات الجامعات المعنية، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة للمجيبين على الاستبيان كانت في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وهذا بنسبة 14.2 بالمائة، أما أدنى نسبة للمجيبين على الاستبيان كانت لمعهد تسيير التقنيات الحضرية وذلك بنسبة 2.8 بالمائة.

2.4.3. تحليل نتائج المحور الثاني: مواصفات هيئة التدريس.

يسعى هذا المحور لقياس مدى توفر بعض المواصفات (تقديم الاستشارة، التوجيه، تشجيع الطلبة) في هيئة التدريس.

جدول رقم (08): تحليل نتائج محور مواصفات هيئة التدريس

النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
55.8	1,508	2,79	يقوم عضو هيئة التدريس بتقديم الاستشارة للذين لديهم جدية في تجسيد أفكارهم.
56.4	1,456	2,82	يشارك عضو هيئة التدريس طلبته بتصحيح مسار خططهم الخاصة بتنفيذ مشروعاتهم الريادية.
53.8	1,404	2,69	يشارك عضو هيئة التدريس طلابه في القيام ببعض الدراسات المبتكرة والجديدة.
0.60	1,429	3,00	يلعب عضو هيئة التدريس دور المحفز الذي يحفز طلابه ويشجعهم على التفكير بإبداع.
56.4	1,468	2,82	الإبداع والابتكار مبدأ أساسي في تعليم ريادة الأعمال للطلبة.
58.4	1,505	2,92	لدى أعضاء هيئة التدريس الخبرة والقدرة على اكتشاف رواد أعمال المستقبل.
56.78	1,06	2,84	المحور الأول

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أفراد عينة الدراسة المتمثلة في الطلبة وأعضاء هيئة التدريس موافقون ولكن بدرجة متوسطة على العبارات الخاصة بمواصفات هيئة التدريس وهو ما يمثل ما نسبته 56.78 بالمائة من أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2.84 و 1.51 كانحراف معياري. حيث يرى أفراد العينة بأن عضو هيئة التدريس لا يشارك طلابه في القيام ببعض الدراسات المبتكرة أو الجديدة، كما أنهم لا يقومون بتقديم الاستشارات للذين لديهم جدية في تجسيد أفكارهم غير أنهم يقومون بتحفيز طلبتهم ويشجعونهم على التفكير بإبداع كما أن لديهم قدرة على اكتشاف رواد أعمال المستقبل.

يفسر الباحثان النتيجة السابقة بتقليدية الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس وبالتالي ضعف الإرشاد الأكاديمي بكل كلية في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال واقتصرهم على الوظائف الأساسية لهم في شرح الدرس دون النظر إلى مستجدات إستراتيجية تعليم ريادة الأعمال من توجيه وتقديم الاستشارات الضرورية للطلبة في مجال ريادة الأعمال.

3.4.3. تحليل نتائج المحور الثالث: المحتوى التعليمي الخاص بريادة الأعمال

يعني هذا المحور بقياس المحتوى التعليمي الذي يتلقاه الطلبة وذلك من خلال توفر أساسيات برنامج تعليم ريادة الأعمال.

جدول رقم (09): نتائج محور المحتوى التعليمي الخاص بريادة الأعمال

النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
57.8	1,516	2,89	يهتم المقرر الدراسي لريادة الأعمال داخل الجامعة بنشر ثقافة ريادة الأعمال.

61.2	1,496	3,06	تساعد الخطة الدراسية الطالب على تنمية مهارات ريادة الأعمال وروح المبادرة وتنمية ثقافة العمل الحر.
61.4	1,531	3,07	تنظم حملات توعوية لطلاب الجامعة عن أهمية ريادة الأعمال.
59	1,437	2,95	تعرض نماذج من رجال الأعمال الرياديين الناجحين لنقل تجاربهم للطلبة.
59.2	1,429	2,96	يحقق البرنامج الدراسي التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب العملية.
60.2	1,451	3,01	الاعتماد على تني أسلوب التعليم التفاعلي والعمل الجماعي داخل قاعة التدريس.
65	1,425	3,25	الاعتماد على عرض عدد من مقاطع الفيديو تروي نجاح الطلبة الرياديين حول العالم.
62.8	1,388	3,14	تنظم مسابقات لأفضل الأفكار الريادية لطلبة الجامعة.
64.2	1,389	3,21	تقام بتربصات ميدانية للطلبة هدفها القيام بتمارين تحاكي عملية تسيير مؤسسة.
61.2	1,347	3,06	التعريف ببيئة الاستثمار والإمكانيات المتاحة أمام الطالب (التمويل، التسهيلات الإدارية، التخفيضات الجبائية،...).
64.6	1,402	3,23	تدريب الطلبة على طرق وأساليب توليد الأفكار وخطوات إنشاء مؤسسة.
67	1,440	3,35	تحفز طرق التدريس المتبعة الطالب على المبادرة والإبداع وإتقان المهارات.
65.8	1,391	3,29	توفر طرق التدريس للطالب الموارد اللازمة (ورشات عمل، مكنتات،...).
64.4	1,406	3,22	تتم طرق التدريس المعتمدة على تحسيد العمل بروح الفريق بين الطلبة.
54	1,459	2,70	تعتمد طرق التدريس على استخدام التقنية الحديثة.
61.85	7.80	3,09	المحور الثاني

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أفراد عينة الدراسة المتمثلة في الطلبة وأعضاء هيئة التدريس موافقون بدرجة متوسطة على العبارات الخاصة بالمحتوى التعليمي الخاص بريادة الأعمال وذلك بنسبة 61.85 بالمائة، كما بلغ المتوسط الحسابي الخاص بها 3.09 وانحراف معياري يقدر ب 7.80. حيث يرى أفراد عينة الدراسة عدم اعتماد طرق تدريس ريادة الأعمال على التقنية الحديثة في تدريس برامج ريادة الأعمال واعتمادهم على التقنية التقليدية المعتادة وهي التلقين، كما أن المقرر الدراسي لريادة الأعمال داخل الجامعة لا يهتم بنشر ثقافة ريادة الأعمال كما أنه لا يحقق التكامل بين الجوانب النظرية والعملية وبشكل عام لا تعمل الجامعة على إقامة دورات تدريبية عن ريادة الأعمال ولكن في المقابل كانت إجابة أفراد العينة إيجابية نوعاً ما حول تحفيز طرق التدريس المتبعة الطالبة على المبادرة والإبداع وإتقان المهارات بالإضافة إلى أنها توفر للطالب الموارد اللازمة من ورشات عمل ومكنتات. كما أن المحتوى التعليمي يعتمد على عرض عدد من مقاطع الفيديو التي تروي

نجاح الطلبة في عالم ريادة الأعمال كما أن طرق التدريس تعتمد على تحسيد العمل بروح الفريق بين الطلبة بالإضافة إلى أنها تعرف الطلبة على الخطوات اللازمة لإنشاء مؤسسة وتوليد أفكار.

الخاتمة:

يعد التعليم الريادي أحد أهم الاستراتيجيات التي تعنى بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير، لاقامة مشاريع ريادية جديدة هذا من خلال تعليم الأفراد إدراك الفرص وتحديداتها بالإضافة إلى استغلالها. وعليه فقد يكون من الأهمية تفعيله تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي. من خلال توفير مجموعة من المتطلبات الداعمة لذلك، وهو الأمر الذي لجأت إليه الجزائر. فبعد إجراء الدراسة على عينة من الطلبة وهيئة التدريس هذا بالإضافة للمقابلة التي أجريت مع عمداء كليات الجامعات عينة الدراسة سطيف، المسيلة، بسكرة، تبين أن الجامعات الجزائرية المعنية بالدراسة لا تتوفر على إستراتيجية فعالة وداعمة للتعليم الريادي هذا على الرغم من الجهود المبذولة في إرساء متطلبات التعليم الريادي داخلها وهو الأمر الذي يؤثر على الطالب الجامعي سلباً كونه سيقى ذو تفكير نمطي يؤول إلى الحصول على الشهادة من أجل البحث عن وظيفة. كما أن هناك وجهة نظر خاطئة ومتداولة عند البعض من طلبة الكليات المعنية بالدراسة أن ريادة الأعمال تنتمي للتخصصات الاقتصادية وبالتالي هي أقل قابلية للتطبيق بالتخصصات غير التجارية. هذا بالإضافة إلى ضعف كفاءات هيئة التدريس المعنية بتدريس برنامج ريادة الأعمال هذا لانعدام البرامج التدريبية المبرمجة خصيصاً لهم والتي تعنى بطرق التدريس ووسائل التعليم في مجال ريادة الأعمال، الأمر الذي أدى إلى ضعف المستوى الثقافي والمهني والتخصصي لأعضاء هيئة التدريس، ما اضعف من الجهود التي بُذل في دعم ريادة الأعمال والتي تتطلب إعداداً ثقافياً وتربوياً ومهنياً محدداً يكسب عضو هيئة التدريس المهارات الريادية والتي بدورها تؤثر في مهارات وأداء الطلبة. ويظهر كل ذلك من خلال نتائج الدراسة التالي ذكرها:

- الغياب الواضح لرؤية ورسالة تتبنى تعليم ريادة الأعمال داخل كل كلية من كليات الجامعة هذا في سبيل إرساء الثقافة الريادية لدى الطلبة.
- قلة النصوص التشريعية التي تنظم مجال تعليم ريادة الأعمال داخل الجامعة.
- عدم اطلاع الجامعة على احتياجات السوق المحلي وتحسين خططها في تدريس ريادة الأعمال وجعلها تتماشى مع متطلباته وهو ما يؤكد ضعف الارتباط بين البرامج التدريسية للجامعة واحتياجات سوق العمل في مجال ريادة الأعمال.
- عدم وجود هيكل ريادي يجمع بين جهود كل من الهيئة التدريسية ورجال الأعمال.
- تأخر الجامعة في إنشاء مرافق خاصة بمحاضرات الأعمال أو توفير الموارد اللازمة لبدء المشروعات الطلابية.
- الغياب التام لعملية التقييم لبرنامج تدريس ريادة الأعمال داخل الجامعة.
- محدودية إقبال أصحاب المصلحة لعمل تسهيلات لرواد الأعمال من الطلبة لبدء مشاريعهم على الرغم من أن الجامعة تحاول جاهدة بعقد بروتوكولات تعاون مع قطاعات المجتمع المختلفة لتدريب وتوعية طلاب الجامعة بالأنشطة الريادية.
- ضعف منح المكافآت المشجعة لأصحاب الأفكار الريادية الإبداعية وغياب منحها أعضاء هيئة التدريس المكلفة بالتعليم الريادي وهو ما يحبط من عزيمته كلاهما.
- عدم وجود مراكز استشارية بكل كلية تقوم بدورها في تمكين المهارات الريادية لدى الطلبة وتقييمها.
- هناك قصور في دور الجامعات تجاه تمويل الأفكار والمشروعات الريادية للطلبة إلى درجة الانعدام.
- وجود قصور في دور الجامعة في عقد اتفاقيات تعاون مع مؤسسات التمويل (البنوك) لتمويل المشروعات الريادية للطلبة.
- وجود فجوة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية وسوق العمل نظراً لقلّة تبادل الأفكار حول الجوانب الريادية.
- عدم وجود هيئة تنفيذية تربط بين أعضاء هيئة التدريس والمؤسسات الإنتاجية.
- عدم توفر قاعدة بيانات للأفكار الريادية تمكن من الرجوع إليها.
- قلة الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال المشروعات الريادية بسبب عدم توفير الدعم المالي المخصص لذلك.
- غياب توظيف التكنولوجيا سواء في تدريس برنامج ريادة الأعمال أو في تطبيق الأفكار الريادية والذي ينعكس على ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية والذي بدوره انعكس إلى الطلبة من خلال قلة اهتمامهم بالفكر الريادي.
- غياب الربط بين ريادة الأعمال ومواد ووظائف التدريب المخصصة.

- ضعف كفاءة هيئة التدريس.
- ضعف فعالية طرق التدريس المستخدمة.
- غياب البرامج التدريبية المكملّة.
- قصور هيئة التدريس في تحريك الطلبة وتوجيههم نحو تحقيق هدف مشترك جديد، وحثهم على استخدام الموارد المتاحة بصورة أفضل لتحسين مستواهم المعيشي.
- الموروث الثقافي لدى الطلبة الذي يحثهم للتمسك بالوظائف العمومية باعتبارها أكثر أماناً.
- قصور هيئة خبرة التدريس في اكتشاف رواد الأعمال.

التوصيات:

- على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج هذه الدراسة، وفي سبيل تحسين واقع ريادة الأعمال بالجامعات الجزائرية وتفعيلها بما يتوافق ومتطلبات ريادة الأعمال في الجزائر، نقترح ما يلي:
- وضع الإستراتيجية واضحة تتبنى ريادة الأعمال داخل الجامعة.
- وضع رسالة واضحة لتعليم ريادة الأعمال.
- تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل.
- إنشاء برامج مضبوطة ومدرسة التعليم الريادي من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كما يجب التعاون مع مستشاري وزارة التربية الوطنية تنطلق من المرحلة الابتدائية الى المتوسطة ثم الثانوية، وفق مناهج علمية تراعي خصوصية المجتمع الجزائري وثقافته. وعدم جعل مثل هذه البرامج حكراً على السنوات النهائية أي يجب أن تكون منذ بداية المسار الجامعي.
- اعتماد جوائز سنوية تحت لواء لجنة أكاديمية ومهنية تضمن تمويل أحسن مشروع ريادي جامعي مع امتيازات مالية وجبائية تتبعه، ووفق معايير شفافة.
- تصميم برنامج لتدريب هيئة التدريس على كيفية بناء مشروع تجاري.
- التوجه لنظام التعليم المزدوج الذي يقضي فيه الطلبة جزءاً من اليوم الدراسي في الجامعة والباقي في المصنع.
- تأسيس حزمة من الحوافز لرجال الأعمال تشجعهم على الانخراط في تنفيذ الإستراتيجية.
- سن القوانين التي تسمح بالتكوين في مجال ريادة الأعمال على مختلف المستويات العالي المتوسط وحتى الابتدائي، سواء كان ذلك في الجامعات المعاهد أو الحاضنات، مع ضرورة دمج برامج ريادة الأعمال منذ بداية مرحلة الليسانس وجعل الأستاذ الجامعي مرافق للطلاب منذ السنة أولى من التعليم الجامعي.
- السماح لأعضاء هيئة التدريس للعمل بعض الوقت في مؤسسات القطاع الخاص، لاكتساب خبرات من القطاع الخاص ونقلها للطلبة.
- تطبيق التعليم القائم على الإبداع والابتكار، والابتعاد عن الحفظ والتلقين وإتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.
- مراقبة وضمان جودة التعليم الخاص بريادة الأعمال من حيث الوسائل ونظم التعليم والتكوين والمكونين الجامعيين.
- تقنين وظيفتي التوجيه الريادي والتدريب الريادي داخل الجامعة.
- إدراج مناهج دراسية خاصة بريادة الأعمال، تدرس في كل تخصص على حدى بما يلائم مجالات عمل كل تخصص.
- دعم الجهود في الجامعات التي ترغب أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة فيها على إنشاء منشآت صاعدة جامعية.
- إقامة حاضنات أعمال وحدائق علمية وتكنولوجية أو غيرها ثم وجوب إدارتها بشكل فعال، وبالتالي تفادي إقامة الهياكل دون أداء أو آثار في الميدان.
- سن القوانين للاستفادة من خبرات ومؤهلات المواطنين وكذلك الأجانب سواء المتواجدين بالبلد أو استقطابهم من الخارج.
- إنشاء صناديق للدعم المادي أو المالي بشروط ميسرة لمن يرغب إطلاق منشأة أعمال فردية أو حتى جماعية من الطلبة.
- إقامة معارض متنقلة عبر الجامعات تابعة للجامعة قصد التوعية والتحسيس.
- مرافقة الراغبين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة من الطلبة بما يتضمن ذلك من نصح، وتأطير ودعم مالي خاصة.

- فتح مجالات وفضاءات على مدار الساعة للتشاور والاستشارة وتبادل المعارف والأفكار والنصائح ، وبأنخراط المتخرجين.
 - تخصيص مساحات أو أماكن أو هياكل للتعليم والقيام بالتجارب المخبرية أو الميدانية بإشراف المتخصصين والخبراء.
 - عقد مسابقات بين الجامعات تتضمن المشروعات المنجزة من قبل كافة كليات الجامعات، وتقييم التجربة بين الكليات بالجامعات المختلفة.
- الإحالات والمراجع:**
1. - اسحاق خروشي. (2021). المقالة (البحث عن الفكرة، انشاء المؤسسة، المرافقة المقاولاتية). ألفا للوثائق. ط 1. الجزائر.
 2. - سامية خرواش. (2021). المقالة (ريادة الاعمال). دار الباحث للنشر. ط 1. الجزائر.
 3. - الجهيمي القطيط، والمبروك المهدي. (2019). التعليم الريادي وعلاقته بريادة الاعمال. مؤتمر علمي بعنوان دور ريادة الاعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي.
 4. - عبد الباقي ميساوي. (2019). عوامل تطوير ريادة الاعمال في الجزائر دراسة ميدانية من وجهة نظر مسيري أجهزة الدعم والمرافقة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور. الجلفة. الجزائر.
 5. - عبد الله مصطفى. (2020). دراسة تقويمية لواقع تعليم ريادة الاعمال في بعض الجامعات المصرية. مجلة مستقبل التربية العربية. 27.
 6. - عوض الله سليمان وم. محمود أشرف وم. (2014). قياس مستوى ريادة الاعمال لدى طلاب جامعة الطائف ودور الجامعة في تنميتها. مجلة البحث العلمي في التربية، (1) 15.
 7. - منال محمود خيرى. (2019). فاعلية برنامج مقترح في ريادة الأعمال في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة وأثره في تنمية مفاهيم ريادة الأعمال لدى طلاب المدارس الفنية التجارية المتقدمة. مجلة كلية التربية.
 8. - Didip, D., & Aznuy, A. (2020). Understanding Difinition of entrepreneurship. Internaional Journal of Management Accounting and economics. 7 (5).
 9. - Ezwani Nneka, S. (2012). The teacher and skills acquisition at business education: from the perspective of accounting skills. Arabian journal of business and management review. 2 (4).
 10. - Ratten, V., & Petrus, U. (2021). Entrepreneurship Education: Time For a change in research direction? The International Journal Of Management Education. 19 (1).
 11. Sydney G, D., & Pauline E, K. (2005). Study Skills for Language Students: A Practical Guide (8th ed).
 12. - Todde, D., Paul, H., & Penaluna, A. (2016). Entrepreneurship education and the role of university in entrepreneurship: Introduction to the special issue. Industry and Higher education. 30 (3).
 13. - Zoltan J Aca, a. A. (2016). Global Entrepreneurship Index. Washington.